

مختصر منهاج القاصدين 42 - تحصيل لذة القرآن 3

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:23](#)

اخوتي في الله والله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا واياكم الصدق في طلب الاخلاص. اللهم ارزقنا الصدق في طلب الاخلاص - [00:00:44](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين المخلصين. احبتي في الله لعل سائلا يتسائل بعد مضي اربعة وعشرين يوم على المدرسة مدرستي الربانية. هذه الحلقة الرابعة والعشرون اه من كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية - [00:00:59](#)

لعله يتساءل يا شيخ طب ما تنزل الموضوع مرة واحدة واحنا نبقى نسمعها براحتنا ليه كل يوم نص ساعة كل يوم وانا اقول انه ليس المقصود مرة واحدة - [00:01:20](#)

وتقول انا عندي شرح مختصر من القاصدين لمحمد حسين يعقوب مقصود تربية المدرسة دي مفتوحة عشان التربية بنتربى نص ساعة بنص ساعة عشان كده النهاردة اول حاجة خطرت ببالي ان انا اسألك - [00:01:36](#)

مم احوالك ايه مع ربنا؟ احنا اتكلمنا عن تحصيل لذة الصلاة او عن تحقيق اسرار الصلاة او حضور القلب في الصلاة بقيت تصلي صح ولا لا هو كلام وخلص تربية - [00:01:55](#)

احنا هنا بنربي تصلح صلاتك ولا لا عندك الانصاص انصاص الساعات دي تسمع نص نص وركز فيه وروح نفذ بقى لنا النهاردة خامس حلقة ديت في موضوع القرآن نفزته ولا لا - [00:02:15](#)

طبقت ولا لا بتقرا صح دلوقتي ولا لا ما احناش في محل بقى ناس آآ عوام بندعوهم وتقول لي طب انت بتزعق لي ليه؟ ما تتكلم بالراحة لأ ده انت راجل بتتربى ازعق لك واديك على دماغك - [00:02:36](#)

في ايه عملت ايه في اللي انت سمعته عملت ايه بقيت تقرا قرآن وتتلزز قعدت تدور على اللي انا قلت لك عليه في الميادين والمقاصير والحاجات اللي قلت لك عليها في القرآن دورت ولا ما دورتش - [00:02:57](#)

لقيت ولا ما لقيتش عشت ولا ما عشتش حسيت ولا لسه تحس امتي بقى خلصنا تمن نقط من مسألة اسرار القرآن وتلاوته التمانية دول عملوا فيك ايه عايز اتأكد مرة ثانية اللي جابوا نتيجة معك - [00:03:20](#)

قلنا نمرة واحد فهم عظمة الكلام اتنين التعظيم للمتكلم ثلاثة احضري القلب اربعة تدبر خمسة تفهم ست التخلي عن موانع الفهم سبعة تخصيص ودي اللي احنا واقفين آآ عليها سبعة مش كده - [00:03:47](#)

ولا دخلنا للتأسس من تمانية التاسع سبعة تخصيص وثمانية التأسر سبعة التخصيص ان يبقى الكلام ده نازل لك خصيصا ده ربنا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول يحزر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم تقول يا رب استر يا رب - [00:04:14](#)

تبقى خايف كده احسن تلاقى اية بتتكلم عنك تخصيص لما تقرا ومنهم من يستمع اليك واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا تقول اه يا رب اكشف الوقر عن ازاني - [00:04:39](#)

وارفع الغل عن قلبي تخصيص بعد التخصيص التأسر وعمالين نتكلم في التأسر كلام طويل وكثير. قلنا عند الوعيد وتقييد المغفرة يشعر بالتضائل. يتضائل خيفة حتى يكاد يموت وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير - [00:05:01](#)

عند ذكر عزمة الله وصفاته يتطأطأ خضوعاً لجلال الله واستشعاراً لعظمته عند وصف النار ترتعد فرائسه عند وصف الجنة يشناق وينشرح لها صدره قلنا ان في ناس ماتت عند سماع اية - [00:05:26](#)

زارار ابن ابي اوفى صلى بالناس المغرب فقرأ فاذا نقر في الناقر فخر ميتا مات وهو بيصلي وبيقرا في صلاة المغرب في القبلة عمر ابن الخطاب كان يسمع اية يمرض - [00:05:53](#)

ويعوده الناس تلت تيام القرآن عمل ايه في قلبك؟ تأسر بتأسر ولا لأ اه وكانت المهم في اخر حاجة قلناها قول الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:06:08](#)

وان هم الا يزنون اذا كانت الامية المنتشرة في مجتمعاتنا وصمة عار علينا فان عدم تكون القمة المفكرة الطلعة الامام البخاري عنده باب فضل الطليعة عدم تكون القمة المفكرة الطلعة اخطر من الامية البسيطة - [00:06:32](#)

لان مشكلتنا مشكلة امية مركبة ومن هنا كان اعتبار القرآن ان الامية ليست فقط امية القراءة والكتابة بل امية الافكار وذلك في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:07:06](#)

وانهم الا يزنون اي لا يعلمون الكتاب الا تلاوة فقط كما قال بعض اهل التفسير. قال ابن تيمية عن ابن عباس وقتادة في قوله ومنهم اميون اي غير عارفين بمعاني الكتاب - [00:07:27](#)

يعلمونها حفظاً وقراءة بلا فهم ولا يدرون ما فيها وقوله الا امانى اي تلاوة فهم لا يعلمون فقه الكتاب انما يقتصرون على ما يسمعونه ويتلى عليه دي الامية المركبة. ومنهم اميون - [00:07:46](#)

هو امي ولا يعلم انه امي امية مركبة زي اللي احنا بنقول عليها الابيه؟ الجهل المركب. والجهل البسيط. منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى الا تلاوة عمال يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بس راس - [00:08:05](#)

ولا فاهم حاجة ولذلك قيل ان لم يكن متصفا باخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى ما لك وكلامي وانت معرض عني دع عنك كلامي ان لم تتب الي - [00:08:30](#)

ومثال العاصي اذا قرأ القرآن وكرره مثال من يكرر كتاب الملك كل يوم مرات. وقد كتب اليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها ومقتصر على دراسة الكتاب لذلك قال يوسف ابن اسباط - [00:08:54](#)

اني لاهم بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت المقت فاعدل الي التسبيح والاستغفار طبعاً يعدل الي التسبيح والاستغفار حتى يتأهل لحمل تبعة القرآن. فابن القيم بيقول يا جماعة في موضوع الذكر زكر الله عز وجل - [00:09:17](#)

اه ان بعض الناس يبدأ الذكر بلسانه فاذا استحر الذكر باللسان وافق القلب. وبعض الناس يبدأ الذكر بالقلب فاذا استحر بالقلب الذكر طفح على اللسان الكلام ده كله بيقول لك ان لازم تمهيد قبل الشروع في العبادة - [00:09:38](#)

لازم يحصل تمهيد للصلاة ولازم يحصل تمهيد لتلاوة القرآن. لازم يحصل تمهيد لذكر الله ولازم يحصل تمهيد للصيام وده كله شرع. يعني مسألة السحور تمهيد للصيام السنن والنوافل اللي قبل الصلاة بين كل اذنين صلاة - [00:10:02](#)

تمهيد للصلاة الاستعاذة والبسملة قبل الفاتحة تمهيد قبل قراءة القرآن تمهيد لقراءة القرآن. بس ممكن احنا لان الران تقل شوية محتاجين تمهيد اطول شوية فعشان كده بيقول لك التسبيح والاستغفار. فيبدأ يسبح ويستغفر عشان يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا سبحانه وتعالى. يمهد لنفسه انه يفتح كتاب ربنا - [00:10:22](#)

بانه يستغفر شوية الاول ويسبح شوية لحد القلب ما يفوق الدماغ تحضر وبعد كده يبدأ يتلو كلام الله سبحانه وتعالى والمعرض عن العمل به اريد بقوله عز وجل فنبزوه وراء ظهورهم - [00:10:50](#)

واشترؤا به ثمنا قليلا فبنس ما يشترؤون ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه

قلوبكم فاذا اختلفتم فليستم تقرؤونه وفي بعض الروايات - [00:11:10](#)

فاذا اختلفتم فقوموا عنه. متفق عليه قال تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم

يتولكون. وقال صلى الله عليه واله وسلم ان احسن الناس صوتا بالقرآن - [00:11:29](#)

من اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله يبان عليه نتعجب من فرار الناس وراء الاصوات اللي بتغني نتعجب يا جماعة في فرق بين

الغنا والتلاوة. تغنى بالقرآن كيف شئت - [00:11:46](#)

مش مشكلة لكن تلاوة القرآن لما تسمع قرآن ما تلو موضوع غير الغنا معلش انا اكدت على المعنى ده اكثر من مرة لما تسمع تلاوة

الحصري ولا المنشاوي ولا مصطفى اسماعيل ولا البنا الناس المحترفين دول بتوع زمان - [00:12:04](#)

ها ومن المعاصرين زي عادل الكلباني. من الناس اللي سمعتهم برضو. غير اما تسمع فلان وفلان اللي بيغنون اللي انت بتسمعهم

اليومين دول مش عايز اقول اسماءها في غنا. غنا - [00:12:24](#)

هنا غير تلاوة بنى حاجة والتلاوة حاجة. انا ما بقولش ان الغنا ده حرام ولا غلط ولا ده اذا التزم باحكام التجويد والقرآن. لكن انا بقول

ان يلاقوا حاجة والغنا حاجة تانية وانا بتعجب من اللي معجب بالغنا - [00:12:41](#)

مش عارف ليه؟ المهم من اذا سمعتموه حسبتموه ايه يخشى الله. وقال بعض القراء قرأت القرآن على شيخ لي سم رجعت لاقرأ ثانيا

فانتهرني وقال جعلت القرآن عليه عملا اذهب فاقرأ على الله عز وجل - [00:12:59](#)

فانزر بمازا يأمرك وبمازا ينهاك؟ وبهزا كان شغل الصحابة رضي الله عنهم في الاحوال والاعمال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عشرين الف هو بيقول عشرين الف لأ ابو زرعة الرازي حقق ان الرسول مات عن مية اثنين واربعين الف - [00:13:20](#)

اه ابن حجر زكر مية اربعة وعشرين ولا مية اثنين واربعين في الاصابة فارجع للمسألة كانوا يحفظون القرآن لما جاء واحد ليتعلم

القرآن انتهى الى قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - [00:13:45](#)

خييرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره عايزين قلب المؤمن عقيب فهم الاية واحد يقف على فمن يعمل مثقال ذرة وواحد يقف على

ام حسب الذين اجترحوا السيئات واحد يقف على - [00:14:06](#)

اني مغلوب فانتصر واحد يقف على يقرا لحد ما يوصل على فهم يؤدي الى عمل اما مجرد حركة اللسان تقارير الجدوى بل التالي

باللسان المعرض عن العمل جدير بان يكون هو المراد بقوله تعالى - [00:14:34](#)

ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا وبقول الله عز وجل اتتك آياتنا فنسيتها اي تركتها ولم تعمل بها فان المقصر في الامر يقال

انه نسي الامر تلاوة القرآن حق تلاوته - [00:14:59](#)

هو ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب حظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحزه العقل الفهم وتفسير المعاني وحز القلب الاتعاض

والتأسر فيؤثر في الاعضاء بالانزجار والائتمار اللسان يرتل والعقل يترجم - [00:15:20](#)

والقلب يتعظ وهو الامير. فيأمر الاعضاء فتنتهي هو ده الناس اللي بتقرا القرآن التاسع الترقى واعني به ان يترقى الى ان يسمع

الكلام من الله عز وجل لا من نفسه - [00:15:52](#)

فدرجات القرآن ثلاث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأه على الله عز وجل واقفا بين يديه وهو نازر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند

هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال - [00:16:22](#)

يبقى موقفك في القرآن على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يستشعر الانسان وهو يقرأ القرآن انه يقرأ على الله سبحانه وتعالى. انه

واقف قدام ربنا وبيقرأ امين والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:16:44](#)

وانه في ام الكتاب لدينا لعلنا حكيم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين يبقى سؤال الله عز وجل حزه في الوضع ده

سؤال تطلب والتملق والتضرع والابتهال السانية - [00:17:12](#)

ان يشهد بقلبه لان الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه مقامه مقام الحياء والتعظيم والاصغاء والفهم يبقى

هو بيقرا القرآن ده كلام ربنا يبقى كأن ربنا سبحانه وتعالى بيكلمه - [00:17:43](#)

ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون بيسمع من ربنا لانه كانه يبقي مستحي منكسر بين يدي الله عز وجل - [00:18:21](#)

مصغي معزم لهذا الحال يفهم عن الله ما يخاطبه الدرجة السالسة ان لا ينزر الى نفسه ولا الى قراءته ولا الى تعلق الانعام به من حيث انه منعم عليه بل يكون - [00:19:02](#)

وقصور الهم موقوف الفكر على الله هي دي صيام السر ان يصوم القلب عن التفكير في غير الله وذي درجة لها اهلها احاول ان تترقى ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بالقرآن - [00:19:37](#)

العاشر التبري يبقى بعد الترقى التبري. واعني به ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلى بايات الوعيد والمدح لل صالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك - [00:20:20](#)

بل يشهد للموقنين والصديقين فيها ويتشوق ان يلحقه الله بهم قال سبحانه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واذا تلى ايات المقمت وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك - [00:20:53](#)

وقدر انه المخاطب خوفا واشفاقا ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اللهم اني استغفرك لظلمي وكفري فقيل له هذا الظلم فما بال الكفر قال قال تعالى ان الانسان لظلوم - [00:21:21](#)

كفار قيل ليوست ابن اسباط اذا قرأت القرآن بماذا تدعو قال استغفر الله عز وجل من تقصيري لما اقرا القرآن استغفر ربنا من تقصيري في حق القرآن مقصر ما ازكيش نفسي - [00:21:44](#)

فاذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه فان من شهد البعد في القرب لطف به في الخوف حتى يسوقه الخوف الى درجة اخرى في القرب وراءها - [00:22:09](#)

ومن شهد القرب في البعد مكر به في الامن الذي يفضيه الى درجة اخرى في البعد اسفل مما هو فيه كلام زي الفل ما تشوفش نفسك ما تشوفش نفسك كتير اكدنا على المعنى ده - [00:22:33](#)

اوعى تغدر اوعى تعجب اوعى تشوف انك انت حاجة ومهما كان مشاهدا نفسه بعين الرضا صار محجوبا بنفسه عن الله كان الشافعي عليه رحمة الله يقول احب الصالحين ولست منهم - [00:22:58](#)

لعلي ان انال بهم شفاعاة واكره من تجارته المعاصي وان كنا سواء في البضاعاة نعم وكان يقول ايضا رحمه الله فعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط - [00:23:22](#)

تبدي المساويا انتهوا العشرة نأكد عليهم مرة ثانية وآ اولها فهم عزمة الكلام ان الكلام ده صفة من صفات الله عز وجل صفاته المتكلم فمن صفاته سبحانه وتعالى هذه الصفة - [00:23:43](#)

ان لم تستر بالاصوات والحروف بالحبر والاوراق لا يكون لها شياء فافهم عزمة الكلام اللي انت بتقوله ده اتنين تعظيم المتكلم الله سبحانه وتعالى نمرة ثلاثة حضور القلب ان القلب - [00:24:11](#)

يحضر اربعة التفهم حاول نفهم اربعة تدبر ماشي جزاك الله خيرا خمسة التفهم وستة التخلص من موانع الفهم ان احنا نتخلص من الموانع اللي بتمنعنا من الفهم سبعة تخصيص انك انت تحس ان الكلام ده خاص لك - [00:24:35](#)

انت المخاطب بي تمانية تأسر ان تبقى اية العزاب تأسر فيك بتأسير وايت الرحمة تأسر فيك بتأثير تاني وتسعى الترقى وعشرة التبري تبرأ من الحول والقوة بنكتفي على هذا القدر لاتمام هذا الموضوع - [00:25:01](#)

ونلتقي في اللقاء القادم ان شاء الله عز وجل لو قدر احبكم في الله اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم ان يجعله قرأة اعيننا ولذة اعمالنا وحلاوة قلوبنا - [00:25:23](#)

وقربنا منه سبحانه وتعالى اللهم ارزقنا الاخلاص في تلاوته وفهمنا القرآن وعلمنا اياه احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:39](#)